ترجمة
أبي الفتح البستي
مستخرجة
من تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر

تح . الدكتور شاكر الفحام

٥٠٤ / ١ ـ علي بن محمد ، ويقال : ابن أحمد ، بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، أبو الفتح البستي[١] .

شاعر سائر الشعر ، له أسلوبٌ في التجنيس عجيب . [و] ربما أفضى به طلبُ التجنيس الى التكلف .

٢ ـ وبُسْتُ مدينة بالمشرق[٢] .

● النسخ المعتمدة في تحقيق النص :

ـ صورة عن مخطوطة أحمد الثالث (اصطنبول) ، ورمزها (ح) .

وصورة عن مخطوطة سليمان باشا بدار الكتب الظاهرية (دمشق) ، ورمزها (ظ) . وجاءت ترجمة البستي في المجلد الثاني عشر منها . وقد أثبتنا في هامش النص المحقق أرقام صفحاتها .

(١) وردت ترجمة أبي الفتح البستي في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (دمشق ـ ١٩٨٩ م) ١٨ : ١٥٤ ـ ١٥٦ ، وكنتُ عدّدتُ ، في كلمة لي سابقة ، أبرز المصادر والمراجع التي ترجمت لأبي الفتح ، وأشهر الكتب التي اختارت من أشعاره وكلماته (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٣ رقم (٧) ، ص ٥٥٩ ـ ٥٦١ ، رقم (٦٠) ، ص ٥٦٨) .

(٢) بست (بضم الباء وسكون السين) : مدينة تقع بين سجستان وغزنين (غزنة) وهراة ، على ضفة نهر هندمند (هلمند) . وصفها الجغرافيون والرحالة العرب فمجّدوا مزاياها ، وتحدثوا عن خصب أراضيها ، وكثرة خيراتها ، وسعة متنزهاتها وبساتينها . وموقعها اليوم في الجمهورية الأفغانية الى الغرب من مدينة قندهار ، منحرفة بجنوب (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٣ ، ص ٥٢٩ ، ٥٥٨) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ روى عنه بعضَ أشعاره الحاكمُ أبو عبد الله[٣] ، وأبو عثمان الصابوني[٤] ، وأبو علي الحسين[٥] بن علي بن محمد البردعي[٦] ، وهو نَسَبَهُ .

٤ ـ قيل : إنه قدم دمشق ، ومات بها .

٥ ـ قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال : علي بن أحمد الأديب الكاتب النحرير أبو الفتح البستي ، وهو واحد عصره . ذكر لي سماعه بتلك الديار[٧] من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه ، وأكثر عن أبي حاتم ، يعني محمد بن حبّان البستي وأهل عصره .

ورد نيسابور غير مرة[٨] ، وأفاد ، حتى أقرّ له الجماعة بالفضل .

٦ ـ كتب اليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في تذييله[٩] تاريخ نيسابور قال : « علي بن أحمد البستي أبو الفتح الكاتب الشاعر ، أوحد عصره في الفضل والإفضال والمروءة . طبّقت بلاغته في

---

(٣) ستأتي ترجمة أبي عبد الله الحاكم في القسم الثاني الخاص بتراجم رجال الأسانيد ، الفقرة (٥) ، رقم (٣) .

(٤) ستأتي ترجمة أبي عثمان الصابوني في القسم الثاني ، الفقرة (٩) ، رقم (٣) .

(٥) في نسخة (ظ) : « وأبو علي بن الحسين » . وهو خطأ من الناسخ .

(٦) هو أبو علي الحسين بن علي بن محمد البردعي (٣٤٩ ـ ٤٠٦ هـ) الحافظ ، من ساكني سمرقند ، ونشأ بها . وكان حافظاً مكثراً (الأنساب للسمعاني ٢ : ١٣٨ ـ ١٣٩ ، توضيح المشتبه ١ : ٤٥٢) .

(٧) بتلك الديار : أي ببلده بست وما يتصل بها .

(٨) ذكر الثعالبي أن أبا الفتح البستي قدم نيسابور ثلاث قدمات (يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢) .

(٩) في نسخة (ظ) : « يخبرني عن تذييله » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النثر والنظم طبـق الأرض ، وذاع ذكره في الآفـاق ، وسـار شعره في البلاد . وطريقته في الحكمة معنى ، وفي التجنيس لفظاً معجزةً لاينكرها أحد . توفي بما وراء النهر سنة إحدى وأربع مئة »[١٠] .

٧ ـ أنشدني أبو غالب بن البناء أنشدني أبي الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد أنشدني أبو عمران موسى بن محمد بن عمران الطولقي[١١] لنفسه في البستي : [الطويل]

إذا قيل : أيّ الأرض في الناس زينة ... أجبنا وقلنا : أبهج الأرض بستُها[١٢]
فلو أنني أدركت يوماً عميدها ... لزمتُ يد البستيّ دهري وبستُها

٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال : سمعتُ الإمام أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول : سمعتُ أبا عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني[١٣] من لفظه يقول : سمعت أبا الفتح الكاتب البستي يقول : « بالمماحلة تتمُّ المصالحة » ، قال : وسمعته يقول : « الانقباض طليعة الإعراض » ، قال : وسمعته يقول : « إذا صحّ الاعتقاد بطل الانتقاد » .

---

(١٠) السياق لعبد الغافر (مصوّرة ، لوح ٦١) . وفي النص الذي اورده ابن عساكر تغيير يسير ، واختصار بعض الفقر .

ولم يُطْبق مترجمو البستي على تأريخ وفاته سنة ٤٠١ هـ ، بل زحزحه بعض منهم الى سنة ٤٠٠ هـ ، وآخرون الى سنة ٤٠٢ هـ . كذلك فقد ذكر بعض أنه توفي ببخارى ، وآخرون أنه توفي بأوزكند (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ص ٥٣٥ ، ٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٣٦) .

(١١) في معجم البلدان (بست) : « عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي » .

(١٢) البيتان رواهما ياقوت الحموي في معجم البلدان (بست) .

(١٣) في المخطوطتين : « سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكرماني » . ولكن أسانيد الفقر الآتي ذكرها وهي الفقر : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، رجحت لنا أن ماجاء في المخطوطتين خطأ ، صوابه ماأثبتناه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٩ ـ سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي[١٤] يقول : سمعت الفقيه أبا نصر عبد الله بن الحسين الأنصاري يقول : سمعتُ أبا عثمان الصابوني يقول : سمعتُ أبا الفتح البستي يقول : « المزح في الكلام كالملح في الطعام »[١٥] .

١٠ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد النوقاني الفاضلي[١٦] أنشدنا الامام أبو سعيد[١٧] عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أنشدنا أبو عبد الله محمد[١٨] بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[١] [الكامل]

النـــــاسُ أكثرهم إذا فتشتهم ... بعداءُ عن سنن التقية والهدى[١٩]

فاحذرْهُمُ ما استطعت[٢٠] إن وراءهم ... شرّاً أحدّ من الأسنة والمُدَى

---

(١٤) في المخطوطتين : « البروجودي » بواو قبل الدال ، وهو تحريف .

و « بروجرد » (بفتح الباء ثم الضم ثم السكون ، وكسر الجيم وسكون الراء ودال) : بليدة بين همذان والكرج ، وهي حصينة كثيرة الخيرات (معجم البلدان ـ بروجرد) .

(١٥) أورد الثعالبي في يتيمة الدهر (٤ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦) طائفة من ألفاظ البستي ومن أمثاله . وذكر ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (١٨ : ١٥٤) كلمات البستي الأربع الواردة في الفقرتين (٨ ، ٩) .

(١٦) في نسخة (ح) : « ... البرقاني الفاضل » ، وهو تحريف .

ونوقان (بضم النون) : إحدى قصبتي طوس ، لأن طوس ولاية ، ولها مدينتان : إحداهما طابران ، والأخرى نوقان ، وبنيسابور قرية يقال لها نوقان (معجم البلدان) .

(١٧) في المخطوطتين : « ابو سعد » وهو تحريف .

(١٨) سقطت كلمة : « محمد » ، من نسخة (ح) .

(١٩) الأبيات في مختصر ابن منظور (١٨ : ١٥٥) . ولم ترد في ديوان ابي الفتح البستي (ط دمشق ـ ١٩٨٩ م) .

(٢٠) في المخطوطتين : « ماستطعت » ، وبها يختل الوزن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واذا سلمت على امرئ فـاشكر لـه ما كفّ عنك من الأذى فهو النـدى

قال : وأنشدنا أبو عبد الله الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه

[٢] [المتقارب]

اذا لم يفتني عقـل ودين وصحـة جسم وأمن وقـوت[٢١]

فـلا خلـق أسـوأ مني اختيـاراً إذا مـا أسيتُ[٢٢] لحـظٌ يفـوت

٥٠٥ / ١١ ـ أنشـدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب أنشـدنا الفقيه أبو نصر عبد الله بن أبي احمد الحسين بن محمد بن هـارون الوّراق بنيسابور أنشـدنا الشيخ الأستاذ شيخ الاسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبـد الرحمان الصابوني أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[٣] [الوافر]

أعلّـلُ بـالمنى نفسي لعلّي أروّحُ بـالأمـاني الهمّ عني[٢٣]

وأعلم أن وصلـك لا يرجّى ولكن لاأقـلّ من التمنّي

١٢ ـ خبرنا[٢٤] أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي أنشـدنا الشيخ الامام أبو الفضل محمد بن علي السهلكي ببسطام[٢٥] أنشدنا الفقيه أبو

---

(٢١) البيتان في مختصر ابن منظور (١٨ : ١٥٥) . وهما في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ نقلاً عن ديوان البستي (تح . الخولي) ، وقد استخرجها الأستاذ الخولي من كتاب برد الأكباد في الاعداد للثعالبي .

(٢٢) في مخطوطة (ظ) : « مـاأنسيت » وهـو تحريف . وأسِيَ يـأسى (كرضي) : حزن .

(٢٣) البيتـان في مختصر ابن منظـور ١٨ : ١٥٥ ، وديـوان أبي الفتـح البستي : ١٩٥ ، ١٩٧ ، وخرج المحققـان (ص ٣٥٣) البيتين في النجوم الـزاهرة والغيث المسجم وروح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) .

(٢٤) سقطت كلمة : « خبرنا » من نسخة (ح) .

(٢٥) بسطام (بكسر الباء وسكون السين) : بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور ، بعد دامغان بمرحلتين (معجم البلدان) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني في مجلس الإمام أبي عبد الرحمان النيلي[٢٦] أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٤] [الكامل]

يامن لـه في كل شيء رغبة ... وعلى هواه كل شيء شاهدُ[٢٧]

إن كنت تعلم أن قلبك واحد ... فليكفه أبداً حبيب واحدُ

١٣ ـ أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاني الفاضلي بنوقان[٢٨] ، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بنيسابور أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٥] [الطويل]

توقّ معاداة الرجال فإنها ... مكدّرةٌ للصفو من كل مشرب[٢٩]

ولاتستثر حرباً وإن كنت واثقاً ... بشدة ركنٍ أو بقوة منكب

فلن يشرب السمّ الذعاف أخو حجاً ... مُدِلاً بترياق لديه مجرّب[٣٠]

١٤ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي[٣١] أنشدنا أبو

---

(٢٦) في نسخة (ح) : « البتلي » وهو تصحيف .

(٢٧) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، ولم يردا في ديوان أبي الفتح البستي (ط دمشق ـ ١٩٨٩ م) .

(٢٨) في نسخة (ح) : « البرقاني الفاصلي ببرقان » . وهو تصحيف .

(٢٩) الأبيات في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، وفي ديوان أبي الفتح البستي : ٣٠ ، وخرج المحققان (ص ٣١٧) الأبيات في الفتح الوهبي وروح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) ، وخرجا البيت الثالث في نهاية الأرب والتمثيل والمحاضرة ، وجاءت الأبيات الثلاثة في التذكرة السعدية ١ : ٣٩٥ .

(٣٠) السمّ الذعاف (الذعاف كغراب) : القاتل السريع . الحجا (بكسر الحاء) : العقل والفطنة . الترياق (بكسر التاء وسكون الراء) : دواء نافع من السم .

(٣١) في نسخة (ح) : « الفاصلي » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سعيد القشيري أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٦] [الكامل]

يـــامَنْ يسرّحُ قـولــه متعسفـــاً ... من غير تمييز ولا تحصين[٣٢]

قـل مـاتشـاءُ فـانمـا تُملي على ... ملـــك لـــدى ملـــك السماء مكين

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٧] [الوافر]

تقنَّـعْ بـــالقنـــاعـــة فهـو أولى ... بـوجـــه المرء من ذلّ القنـوع[٣٣]

وضُنْ[٣٤] بمـاء وجهـك لاترقـه ... ولا تبـــذلـــه للنـــذل المنـوع

فـأهـون من سـؤال الحرّ نـــذلاً ... ممـــاتُ الحرّ من جُـوع ونُـوعِ[٣٥]

---

(٣٢) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٣) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور . وهي في ديوان أبي الفتح البستي : ١١٦ ، وخرّجها المحققان (ص ٣٣٦) في روح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) .

ـ وجاءت رواية الديوان : « بالكفاية فهي أولى » .

والقنوع (بضم القاف والنون) : السؤال والتذلل .

(٣٤) في المخطوطتين : « وصن » بالصاد المهملة . وهو تصحيف .

(٣٥) في مخطوطة (ح) : « وبوع » بالباء الموحدة . وهو تصحيف .

ـ جاء في لسان العرب : « والنوع ، بالضم : الجوع . وصرّف سيبويه منه فعلاً فقال : ناع ينوع نوعاً فهو نائع . يقال : رماه الله بالجوع والنوع . وقيل : النوع اتباع للجوع . والنائع اتباع للجائع . يقال : رجل جائع نائع .

وقيل : النوع : العطش . وهو أشبه ، لقولهم في الدعاء على الإنسان : جُوعاً ونوعاً . والفعل كالفعل . ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره .

وقيل : اذا اختلف اللفظان جاز التكرير . قال أبو زيد : يقال : جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزد على هذا ..... »

انظر لسان العرب (نوع) ، والاتباع لأبي الطيب اللغوي : ٩٢ ـ ٩٣ ، وتعليقات محقق الاتباع الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٨] [الكامل]

يـــامَنْ تكبّر حين ســـاعـــده إقبـــالـــه بـزخـــارف النعم[٣٦]
مهـلاً فقـد أوجـدت من عـدم وتصير عن كَثَبٍ الى عَـــــدَمِ

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٩] [الطويل]

سرورك بـالـدنيـا غرورٌ فـلا تكن بدنيـاك مسروراً فتصبح مغرورا[٣٧]
ولاتأمن الأحداث واخشَ بَياتها[٣٨] فكم نسفت دوراً وكم كسفت[٣٩] نورا
وأخسرُ[٤٠] أهـل الأرض من عـــاش غـــافـلاً
فلم يَحْيَ مشكـــــوراً ولم يفن معـــــــذورا

١٥ ـ أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن [عبد الكريم] القشيري أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[١٠] [المتقارب]

اذا مـــــــاصطنعت امرأ فليكن شريفَ النجـــار[٤١] زكيَّ الحَسَبْ[٤٢]

(٣٦) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٧) الأبيات في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، وخلا منها ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٨) يقال : أتاهم الأمر بياتا (بفتح الباء وتخفيف الياء) : أي أتاهم في جوف الليل وهو غارّون (أي غافلون) فأخذهم بغتة .

(٣٩) في المخطوطتين : « كشفت » بالشين المعجمة . وهو تصحيف . وجاءت على الصواب في مختصر ابن منظور .

(٤٠) في مخطوطة (ح) : « فأخسر » .

(٤١) النجار (بكسر النون وضمها) : الأصل .

(٤٢) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور . وهما في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣ ، وخرج المحققان البيتين (ص ٣١٨) في المنتحل ، والتمثيل والمحاضرة ، واليتيمة ، ومعاهد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فنـذلٌ[٤٣] الرجـال كنـذل النبـات فـــلا للثمـــــار ولا للحَطَبْ

/ قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه : ٥٠٦

[١١] [الكامل]

يـامَنْ يـؤمّـلُ أن يفـوز بصـاحب متنـــاسب الإعـــلان والإضمار[٤٤]

يرعى الـزمـان فـلا يخـون ولا يُرى مـاعـاش إلا راعيـاً لـذمـار[٤٥]

هيهـات لست بـواجـد رطبـاً بـلا شـــــوك ولا خمراً بغير خُمار

قال : وأنشدنا لنفسه :

[١٢] [المتقارب]

أخ لي جرّبتـــــه برهـــــةً فنـــدّمني طـــولُ تجريبـــه[٤٦]

وهـل كان يربـح تجري[٤٧] بـــه وفلـــكَ التكبر تجري بـــه

قال : وأنشدنا لنفسه :

[١٣] [البسيط]

من شاء عيشاً رخيّاً[٤٨] يستفيد به في دينـــه ثم في دنيـــاه إقبـــالا[٤٩]

التنصيص ، وديوان البستي (تـح . الخـولي) ، وخرجـا البيت الثـاني في المـواهب الفتحيـة ، والبيتان في التذكرة السعدية ١ : ٤١٢ .

(٤٣) في المخطوطتين : « فبذل » بالباء الموحدة . وجاءت على الصواب في الديوان .

(٤٤) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٤٥) الذمار (بكسر الذال) : مايلزمك حفظه وحمايته .

(٤٦) البيتـان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وفي ديوان أبي الفتـح البستي : ٢٥ ، وخرجهما المحققـان (ص ٣١٦) في ديـوان البستي (تـح . الخـولي) . وجـاء البيتـان في كتاب الأنيس في غرر التجنيس للثعالبي ، وخرجهما محقق الكتاب في لمح الملح .

(٤٧) التجر (بفتح التاء وسكون الجيم) : التجارة . يقال : تجر يتجر (من باب نصر) تجراً وتجارة : باع واشترى .

(٤٨) في نسخة (ظ) : « عيشاً رخيصاً » . وفي مختصر ابن منظور : « عيشاً رضياً » ، بالضاد المعجمة .

(٤٩) البيتـان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٦ ، وفي ديوان أبي الفتـح البستي : ١٤٨ ، =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلينظرنّ الى من فـوقـه[٥٠] أدبـاً ولينظرنّ الى مَنْ دونـه مـالا

١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المروردوذي الادريسي[٥١] أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان السيرجاني[٥٢] أنشدنا أبو الفتح الكاتب لنفسه :

[١٤] [الهزج]

إذا أحببت أن تبقى مصُون الجـاه والقَـدْرِ[٥٣]
وأن تـأمن مـا في النـا س من مكرٍ ومن غَـدْرِ
فـلا تحرص على مـالِ ولاتطمـح الى الصـدر
وأكْثِرْ قـولَ لاأدري وإن كنت امرأ تـدري

١٧ ـ أخبرنا أبو محمد شفاهاً أيضاً انا أبو بكر الخطيب اجازة ، وأظنه قد سمعه منه ، أنشدني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي[٥٤] أنشدني علي الداوري[٥٥] لأبي الفتح البستي :

[١٥] [البسيط]

وخرجها المحققان (ص ٣٤٣) في ديوان البستي (تح . الخولي) واليتيمة ، ومعاهد التنصيص ، وشرح المقامات ، وطراز المجالس ، والتكملة لكتاب الصلة ، وروض الأخيار ، وروح الروح ، والبيتان في التذكرة السعدية ١ : ٤٠١ .

(٥٠) في نسخة (ظ) : « مافوقه » .

(٥١) هكذا جاءت الكلمتان في نسخة (ح) . ورسمتا في نسخة (ظ) : « المروردوذي الادزيمي » .

(٥٢) السّيرجان (بكسر السين وسكون الياء) : مدينة بين كرمان وفارس ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة . وقال ابن الفقيه : السيرجان مدينة كرمان (معجم البلدان) .

(٥٣) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي ، وجاءت في التذكرة السعدية ١ : ٣٩٦ ـ ٣٩٧ .

(٥٤) في نسخة (ظ) : « هبة الله بن محمد بن محمد علي الشيرازي » .

(٥٥) في نسخة (ح) : « الداودي » بالدال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تنـازع النـاس في الصـوفي واختلفـوا قدمـاً وظنّوه مشتقـاً من الصوفِ[٥٦]
ولستُ أنحـلُ هـــذا الاسم غير فتىً صـافَى فصُـوفيَ حتى لُقّب الصـوفي

١٨ ـ أنشدنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبـد الله نـا أبو بكر بن خلف أنشـدنـا الشيخ أبـو عبـد الرحمـان محمـد بن الحسين السلمي أنشدنا أبو سعيد بن عبد الصمد[٥٧] البستي أنشدنا أبو الفتح البستي :

[١٦] [الطويل]

عفـاءً على هـذا الـزمـان فـإنّـه زمـانُ عقـوقٍ لازمـان حقـوقِ[٥٨]
وكل[٥٩] رفيـق فيـه غير مـوافـق وكلُّ صـديـق فيـه غير صـدوقِ

١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل انـا أبو عثمان الصـابوني سنـة ثمان وأربعين وأربع مئة[٦٠] قال : قرأتُ على أبي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله في جملة ماقرأته عليه من أشعاره ، وأذن لي في إنشاده عنه :

[١٧] [البسيط]

زيـادة المرء في دنيـاه نقصـانٌ وربحُـه غير محض الخير خُسرانُ[٦١]

---

(٥٦) لم يرد البيتـان في مختصر ابن منظـور . وهمـا في الـديـوان : ١٣٤ ، وخرجهما المحققان (ص ٣٤٠) في خاص الخـاص ، والتمثيل والمحـاضرة ، وزهر الآداب ، وشفـاء الغليل ، وغذاء الألباب ، وديوان البستي (تح . الخولي) .

(٥٧) في نسخة (ظ) : « أبو سعيد عن عبد الصمد » .

(٥٨) البيتـان في ديـوان أبي الفتـح : ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وخرجهما المحققـان (ص ٣٤٠) في يتيمة الدهر ، ومعـاهـد التنصيص ، والبـديع في نقـد الشعر ، وروض الأخيـار ، وروح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) .

(٥٩) رواية الديوان : « فكل » .

(٦٠) أي أن أبا عثمان الصابوني قد روى هذه الأبيات قبيل وفاته بسنـة واحـدة . فقـد توفي أبو عثمان في سنة ٤٤٩ هـ .

(٦١) ليست الأبيات في مختصر ابن منظور . وهي في ديوان أبي الفتح : ١٨٦ ـ ١٩٢ ، =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكل وجدان حظّ لاثبات له ... فإن معناه في التحقيق فقدانُ
ياعامراً لخراب الدار مجتهداً ... تاللّه هل لخراب العمر عمرانُ
وياحريصاً على الأموال تجمعها ... أقْصِرْ فان سرور المال أحزانُ
زَع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوُها كدر والوصل هجرانُ
٥٠٧ / وأرْعِ سمعك أمثالاً أفصّلها ... كما يفصّل ياقوت ومرجان[٦٢]
أحْسِنْ الى الناس تستعبدْ قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان إحسانُ
وإن أساء مسيءٌ فليكن لك في ... عروض زلته صفحٌ وغفران
وكن على الدهر معواناً لذي أملٍ ... يرجو نداك فان الحرَّ معوانُ
واشددْ يديك بحبل الله معتصماً ... فإنه الركن إن خانتك أركانُ
من يتق الله يحمده عواقبه ... ويكفه شرَّ من عزّوا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعاً فليس له ... على الحقيقة إخوان وأخدانُ
من جاد بالمال مال الناس قاطبةً ... اليه والمالُ للإنسان فتّانُ
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلانُ
من كان[٦٣] للعقل سلطانٌ عليه غدا ... وماعلى نفسه للحرص سلطان
من مدَّ طرفاً بفرط الجهل نحو هوى ... أغضى على الحق يوماً وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نَصَباً ... لان سوسهم بغيٌ وعدوانُ[٦٤]

= وبلغ عدد أبياتها فيه (٦٥) بيتاً . وروى السبكي في طبقات الشافعية (٥ : ٢٩٤ ـ ٢٩٥) بسنده الى الامام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني عشرين بيتاً منها ، وذكر أن القصيدة تسمى : « عنوان الحكم » .

(٦٢) في نسخة (ظ) : « أفضلها ... يفضل » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

(٦٣) سقطت كلمة : « كان » في نسخة (ظ) .

(٦٤) النصب (بفتح النون والصاد) : الإعياء والتعب . نصب كفرح . السوس (بضم السين وسكون الواو) : الطبيعة والأصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن يفتش عن الإخوان يقلهم[٦٥] فجلُّ إخوان هذا الدهر خُوّان
من استبان صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهانُ
من يزرع الشرّ يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع إبّان
من استنام الى الأشرار نام وفي قميصه منهم صِلٌّ وثعبانُ
كن ريّق البشر إن الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان
ورافق الرفق في كل الأمور فلم يندم رفيق ولم يذممه إنسانُ
ولا يغرّنْك حظّ جرّه خرق[٦٦] فالخرق هدم ورفق المرء بنيانُ
أحْسِنْ اذا كان إمكان ومقدرة فلن يدوم على الإحسان إمكانُ
والروض يزدان بالأنوار فاغمة[٦٧] والحرُّ بالفضل والاحسان يزدانُ
صُنْ حُرَّ وجهك لاتهتك غلائله فكل حرّ لحرّ الوجه صَوّان
وإن لقيت عدواً فالقه أبداً والوجه بالبشر والإشراق غضّانُ[٦٨]
دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلانُ
لاظلّ للمرء يعرَى من تُقى ونُهى وإن أظلّته أوراق وأفنان
والناسُ أعوانُ من واتته دولتُه وهم عليه إذا خانته أعوانُ

(٦٥) قلاه (كرماه ورضيه) : أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه . أو قلاه (كرماه) في الهجر ، وقليه (كرضيه) في البغض . وفي التنزيل العزيز : ﴿ ماودّعك ربك وما قلى ﴾ [سورة الضحى : الآية ٣] .

(٦٦) الخرق (بضم الخاء وسكون الراء ، وبفتح الخاء والراء) : ضد الرفق ، وأن لايحسن الرجلُ العمل والتصرف في الأمور ، والحمق (القاموس المحيط) .

(٦٧) الأنوار جمع نور (بفتح النون وسكون الواو) : وهو الأبيض من الزهر . وفغم الوردُ (كمنع) : انفتح . وفغمةُ الطيب : رائحته .

(٦٨) جاءت « غضان » بالضاد المعجمة في المخطوطتين وديوان أبي الفتح . وجاءت « غصان » بالصاد المهملة في رواية نثر النظم (ديوان أبي الفتح : ١٨٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سحبانٌ من غير مالٍ باقلٌ حَصَراً ... وباقلٌ من ثراء المال[٦٩] سحبانُ[٧٠]

لاتودع السرَّ وشّاءً به مَذِلاً ... فما رعى غنماً في الدوّ سِرْحانُ[٧١]

لاتحسب الناس طبعاً واحداً فهُمُ ... غرائزٌ لست تحصيها وألوان

ماكل ماء كصدّاء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدانُ[٧٢]

لاتخدشَنَّ بمطلٍ وجه عارفةٍ ... فالبرُّ[٧٣] يخدشه مطل وليّانُ[٧٤]

لاتستشر غير ندب حازم يقظٍ ... قد استوى منه إسرارٌ وإعلانُ

فللتدابير فرسان إذا ركضوا ... فيها أبرّوا[٧٥] كما للحرب فرسانُ

وللأمور مواقيتٌ مقدرة ... وكل أمرٍ له حدٌّ وميزانُ

٥٠٨ / ولاتكن[٧٦] عجلاً في الأمر تطلبه ... فليس يُحمد قبل النضج بحران[٧٧]

(٦٩) رواية الديوان (ص ١٨٩) : « في ثراء المال » .

(٧٠) سحبان : رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة . باقل : رجل من إياد يضرب به المثل في العي . الحصر (بفتح الحاء والصاد) : العيّ في المنطق .

(٧١) مذل بسرّه (كنصر وعلم وكرم) : أفشاه ، فهو مَذِلٌ ومذيل . الدوّ : الفلاة . السرحان (بكسر السين وسكون الراء) : الذئب .

(٧٢) وقع في نسخة (ظ) بعض الاضطراب في كلمات البيت .

وصدّاء : عين ماء عذبة . سعدان : نبت من أطيب المراعي . ومن أمثالهم : ماءٌ ولا كصداء ، ومرعى ولا كالسعدان ، وفق ولا كمالك . تضرب هذه الأمثال للشيء الذي فيه فضل ، وغيره أفضل منه (الكامل للمبرد : ١٣ ـ ١٤ ، ٦٧٨) .

(٧٣) في نسخة (ح) : « فالعرف » ، وهو الجود والمعروف .

(٧٤) العارفة : المعروف . الليان (بفتح اللام وتكسر) : المطل وحبس الشيء .

(٧٥) الابرار : الغلبة . أبرَّ عليه : غلبه . المبرّ : الغالب .

(٧٦) رواية الديوان : « فلا تكن » .

(٧٧) البحران (بضم الباء وسكون الحاء) : هو عند الأطباء تغير يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة ، إما الى جانب الصحة وإما الى جانب العطب والأول البحران الجيد ، والثاني الرديء (القانون لابن سينا ٣ : ٧٧ ، ٨٠ ، شفاء الغليل : ٦٨ ، كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١ : ١١٨ ، تذكرة داود الأنطاكي ٢ : ٤١ ، التاج للزبيدي / مادة بحر ، المساعد للكرملي ٢ : ١٥٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كفى من العيش ماقد سدّ من عوز وفيه للمرء قُنيان وغُنيان[٧٨]
وذو القناعة راضٍ من معيشته[٧٩] وصاحب الحرص إن أثرى فغضبانُ

٢٠ ـ سعيد القشيري[٨٠] أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[١٨] [الكامل]

يا من يُرجّي أن يعيش مسلّما جذلانَ لايدهى بخطب يحزنُ[٨١]
أفرطت في شطط الأماني فاقتصد واعلم بأن من المنى مايفتن[٨٢]
ليس الأمان من الزمان بممكن ومن المحال وجود مالا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام نرجو انه لايزمن

٢١ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي[٨٣] أنشدنا أبو سعيد القشيري أنشدنا أبو عبد الله الكرماني أنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[١٩] [مجزوء الرمل]

أكثرُ الناسِ اذا جرّ (م) بْتَ جهالٌ وهوج[٨٤]

(٧٨) القنيان (بكسر القاف وضمها) : ماكتسب من مال وغيره . الغنيان (بضم الغين) : الغنى .

(٧٩) رواية الديوان : « في معيشته » .

(٨٠) في نسخة (ظ) أثبتت كلمة (كذا) ازاء كلمة (سعيد) ، اشارة الى الشك في صحة مطلع السند . وتدل موازنة هذا السند بأمثاله على أنه سقط من مطلعه اسم الشيخ الذي روى ابن عساكر عنه الخبر ، وأن شيخ ابن عساكر قد روى الخبر عن أبي سعيد القشيري .

(٨١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٨٢ ، وخرجها المحققان في اليتيمة وديوان البستي (تح . الحولي) ، وخرجا البيتين (٣ ، ٤) في كتاب الآداب .

(٨٢) سقط البيت في نسخة (ظ) .

(٨٣) في نسخة (ظ) : « القاضي » ، وفي نسخة (ح) : « الفاصلي » وهما تصحيف .

(٨٤) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فـــــاعتصم أنت برشـــــدٍ ودع النـــــاس تمـــــوج

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٢٠] [الطويل]

أعنّفُ أقـوامـــاً بلـومي ولاأرى ملامي وتعنيفي يحـذّرهم غيّـا[٨٥]

وذاك لأن الجهـل والمـوت واحـد ولن يعلم الإنسانُ مـالم يكن حيّـا

قال : وأنشدنا أبو الفتح أيضا :

[٢١] [مجزوء الكامل]

إن كنت ترغب في السعـــــا دة والإحـاطـة بـالحقـائـقْ[٨٦]

وتريـــــــد أن تفضي الى سعـة الفضـاء من المضـايـق

فـــأرح فـؤادك من مطـــا لعـــة العـلائـق والعـوائـق

وافـــــــزع الى الله الكريـ ـم ودع مـواصلـــة الخـلائـق

إن السعيـــــد هـــو الغنيّ (م) عن العـلائـق والعـوائـق

٢٢ ـ أنشـدنـا أبـو بكر محمـد بن أحمـد بن الجنيـد المحتـاجي الخطيب أنشـدنـا أبو سعيـد عبـد الواحـد بن عبـد الكريم القشيري إملاءً بنيسـابور أنشـدنـا أبو عبـد الله محمـد بن ابراهيم الكرمـاني أنشـدنـا أبو الفتـح البستي لنفسه :

[٢٢] [الطويل]

اذا لم يكن للمرء نفس كريمـــة تهش اذا أوحت اليـه النصـائـحْ[٨٧]

فـلا مطمـع في رشـده وصـلاحـه وإن صاح يوماً بـالنصـائح صـائحْ

---

(٨٥) لم يرد البيتان في الديوان .

(٨٦) لم ترد الأبيات في الديوان .

(٨٧) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه وأخبرنا أبو سعد بن السمعاني عنه أنشدنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[٢٣] [الطويل]

أبا الفتح لو ناصحت نفسك لم تبع(٨٨)

بمنتظر من بعد ما هو محتضَرُ(٨٩)

نصحت الورى فانصح لنفسك ساعة مضى أمسِ فاسع اليوم إن غداً غَرَرْ

٢٤ ـ أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٢٤] [الطويل]

إذا كنت ذا عقل صحيح فلا يكن عشيرك إلا كل من كان ذا عقلِ(٩٠)

فذو الجهل إن عاشرته أو صحبته يصدك عن عقل ويغريك بالجهلِ

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٢٥] [الطويل]

/ إذا شئت أن تصطاد حبَّ أخي لبٍّ ٥٠٩

وتملك منه حوزة القلب والخِلْبِ(٩١)

---

(٨٨) في نسخة (ح) : « لم تسع » ، وفي نسخة (ظ) : « لم تسمع » ويختل بها الوزن . وأثبتنا رواية الديوان .

(٨٩) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٨٤ ، وخرجها المحققان (ص ٣٢٩) في ديوان البستي (تح . الحولي) .

(٩٠) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٢٦ ، وقد استخرجها المحققان من =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فأشركْه في الخير الذي قد رزقته ... وحصّله بالإحسان في شَرَكِ الحَبّ
ألم تَرَ طيرَ الجوّ تهوي مُسفّةً[٩٢] ... لحَبٍّ كقطر من ذُرا الجوّ منصبّ
كذلك لا يصطاد ذو الرأي والحجا ... محبات حبات القلوب بلا حَبّ

قال : وأنشدنا لنفسه :

[٢٦] [المتقارب]

بنيت القصور رجاء الخلود ... وأنسيت هدم الزمان المغير[٩٣]
ومن قصر الرأي أن الفتى ... يشيد القصور لعمر قصير

قال : وانشدنا ابو الفتح لنفسه :

[٢٧] [الكامل]

ومن الدليل على انتكاس أمورنا ... في هذه الدنيا لمن يتأمل[٩٤]
أن الأجنة في الولاد رؤوسُهم ... تهوي الى سُفلٍ وتعلو الأرجلُ

٢٥ ـ كتب اليّ أبو بكر الشيرويّ ، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري عنه انا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٢٨] [الوافر]

نصحتك جامل الإخوان طرّاً ... على عذب سقوه أو أجاج[٩٥]

= كتاب الفتح الوهبي . وخرجا البيت الرابع (ص ٣٥٨) في طراز المجالس وديوان البستي (تح . الخولي) .

ـ الخلب (بكسر الخاء وسكون اللام) : حجاب القلب .

(٩٢) أسفّ الطائرُ : دنا من الأرض في طيرانه .

(٩٣) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩٤) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩٥) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٣٤ ، وقد استخرجهما المحققان من يتيمة الدهر ، وخرجاها (ص ٣٥٩) في روح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولاترجّ الصفـــاء بغير مـــذقٍ[٩٦] ولا يخلـو السراج من السّنـــاج[٩٧]

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٢٩] [الوافر]

تجلّـــدْ واصطبر إن نـــاب دهرٌ بمكروه يضيـق لـه الصـــدورُ[٩٨]

فـــان الـــدهر عسرٌ ثم يسرٌ ومن بعـد الـدجى صبـح ونـورُ

ولـولا الـداء لم يُحْمـد شفـاءٌ ولـولا الحـزن لم يعشـق سرورُ

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[٣٠] [السريع]

كم نعمـــةٍ لله سبحـــانـــه في نَفَسٍ يصعـــد أو ينحـــدرُ[٩٩]

لـو عـدم اللطف بهـا سـاعـة لعـاد صفـو العيش منـه كـدر

والمرء مثـل النجم بينـــاه في آفـاقـه يشرق إذ ينكـدر[١٠٠]

فقـل لمن غرّتـه أيـامُـه وغشّـه عقـلٌ ورأي سـدر[١٠١]

لاتـــأمن الأيـــام وانظر الى مـاحـلّ بـالمنصـور والمقتـدر[١٠٢]

٢٦ ـ أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس[١٠٣] وأبو السعادات أحمد بن

---

(٩٦) المذق (بفتح الميم وسكون الذال) : المزج والخلط . مذق (كنصر) اللبنَ : خلطه . والمذيق (كأمير) : اللبن الممزوج بالماء . ومذق الودّ : لم يُخْلصه .

(٩٧) السناج (ككتاب) : أثر دخان السراج في الحائط . وكل مالطخته بلون غير لونه فقد سنجته .

(٩٨) لم ترد الأبيات في الديوان .

(٩٩) لم ترد الأبيات في الديوان .

(١٠٠) انكدرت النجوم : تناثرت . وفي التنزيل العزيز : ﴿ واذا النجوم انكدرت ﴾ [سورة التكوير ، الآية ٢] .

(١٠١) سدر (كفرح) : تحيّر . وانه لسادر في غيه : تائه .

(١٠٢) المنصور والمقتدر : من خلفاء بني العباس ببغداد .

(١٠٣) في نسخة (ح) : « شجاع بن علي فارس » ، وهو سهو من الناسخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أحمد المتوكلي وأبو الحسن بن مرزوق قالوا : أنشدنا أبو بكر الخطيب أنشدني أبو الحسن علي بن طاهر بن ابراهيم الخباز لأبي الفتح البستي :

[٣١] [السريع]

أفدي الذي نادمني ليلةً[١٠٤] راحاً وقد صُبّت أباريقُه[١٠٥]
سألتُ وِرداً فأبى خدُّه ورمتُ راحاً فأبى ريقُه

٢٧ ـ أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر وحدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة عنه أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد[١٠٦] بن أبي الصقر أنشدنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله الرازي المستملي أنشدني أبو يحيى زيد بن بدر البلخي أنشدني أبو الفتح علي[١٠٧] بن محمد البستي :

[٣٢] [الوافر]

كتبتُ فلم تُجبني عن كتابي فأهلني لتسريح الجواب[١٠٨]
ترجى بالاجابة عن هموم أحاطت من تباريح الجوى بي

٥١٠ / قال : وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[٣٣] [الطويل]

دعوني ونفسي في عفافي فانني جعلتُ عفافي في حياتيَ دَيْدَني[١٠٩]

(١٠٤) في مختصر ابن منظور : ليلة .
(١٠٥) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٦ ، ولم يردا في الديوان .
(١٠٦) سقطت (ابن محمد) من نسخة (ح) .
(١٠٧) سقطت كلمة (علي) من نسخة (ح) .
(١٠٨) لم يرد البيتان في الديوان .
(١٠٩) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٥ ، وقد خرجهما المحققان (ص ٣٥٥) في المنتظم والفتح الوهبي والمخلاة وروح الروح وديوان البستي (تح . الخولي) ، وهما في التذكرة السعدية ١ : ٤٠٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعةُ بِرّ نالها من يدي دني

٢٨ ـ كتب اليّ أبو بكر الشيروي انا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[٣٤] [مجزوء الكامل]

ما أجهل الأنسانَ بالـ (م) نيا وأعجبَ أمرَه[١١٠]

أضحى يشيّد قصره والموتُ يهدم عمره

٢٩ ـ قال لي الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ونقلته من خطه ذكر أبو محمد الحسن بن علي البرمكي أن أبا الفتح البستي الشاعر كانت له رياسة وصحبة للسلطان ، ثم طالت بعد ذلك عطلته ، وخانه دهره ، وخرج هارباً حتى صار بدمشق ، فتوفي بها مستترا[١١١] .

٣٠ ـ أنبأنا أبو نصر بن القشيري انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال : توفي أبو الفتح رحمه الله ببخارى سنة إحدى وأربع مئة[١١٢] .

وهذا أشبه بالصواب من قول إنه مات بدمشق . والله أعلم .

لحق

أورد ابن منظور في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، في

---

(١١٠) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .

ـ وسبق للبستي معنى مقارب في النتفة [٢٦] .

(١١١) الفقرة (٢٩) إيضاح لما أجملته الفقرة السابقة (٤) .

(١١٢) انظر ختام الفقرة (٦) والتعليق رقم (١٠) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترجمة أبي الفتح البستي أبياتاً له لم ترد في مخطوطتي تاريخ ابن عساكر اللتين اعتمدناهما . وهاهي ذي الأبيات :

« وله[١١٣] :

[٣٥] [السريع]

للمرء من شهوته آمرٌ مغرٍ ومن حكمته ناهي[١١٤]
والحرّ من يهجرُ ما يشتهي صيانةً للعرض والجاه
ومن أراد الفوز فليعتقد حقاً ويلبس ثوب أوّاه[١١٥]
وليعرف الله بأفعاله وليعرف الافعال بالله

وله :

[٣٦] [الخفيف]

يا محبّ النجاة أصغ لقولي تلق خيراً وتنج من كل مَقْتِ[١١٦]
كل وقت لديك لله نعمى فلتكن شاكراً له كلّ وَقْتِ » .

القسم الثاني

تراجم رجال الأسانيد

(للبحث صلة)

---

(١١٣) مختصر ابن منظور لتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ط . دمشق ـ ١٩٨٩) ١٨ : ١٥٦ .

(١١٤) لم ترد الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي .

(١١٥) الأواه (بفتح الهمزة وتشديد الواو) : الرحيم الرقيق ، وقيل : هو الدعّاء المتضرع . وفي التنزيل العزيز : ﴿ إن ابراهيم لأواه حليم ﴾ [سورة التوبة : الآية ١١٤] ، و ﴿ إن ابراهيم لحليم أواه منيب ﴾ [سورة هود ، الآية ٧٥] .

(١١٦) لم يرد البيتان في الديوان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net